#  كيف يمكن للسياسات والاستراتيجيات الزراعية أن تساعد في القضاء على عمالة الأطفال في الزراعة؟

الزملاء الأعزاء،

يستوعب قطاع الزراعة اليوم حوالي 71٪ من عمالة الأطفال ويصل عددهم إلى 108 مليون طفل حول العالم، ويعمل أكثر من ثلثي هؤلاء الأطفال لدى أسرهم ولا يتقاضون أجرًا مقابل العمل، وبالتالي فإنهم لا ينتظمون في الدراسة الإلزامية أو يستفيدون منها بشكل كامل، هذا بالإضافة إلى خطورة العديد من المهام الزراعية التي يقومون بها.

غالبًا ما يشارك الأطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية في سنٍ مبكرة في العمل الزراعي، وهو ما يساعدهم على تنمية مهارات وقدرات هامة وعلى مساعدة أسرهم القروية، وكذلك اكتساب شعور بالانتماء إلى المجتمع. ولكن لسوء الحظ، لا تقتصر المهام التي يؤديها العديد من الأطفال على المهام التعليمية، بل تصل إلى ما يُعرف بعمالة الأطفال.

في حين يمارس الأطفال العمل في الزراعة في ظل مجموعة كبيرة من الظروف وأوضاع العمل المختلفة، إلا أن نسبة كبيرة من عمالة الأطفال في الزراعة تتركز في الزراعة الأسرية، خاصًة عند استمرار معاناة الأسر من الفقر، وتوافر القليل من بدائل كسب العيش، واستمرار انخفاض دخل الأسرة أو تعرضه للصدمات وصعوبة الحصول على التعليم. وتؤدي عمالة الأطفال إلى استمرار دائرة من الفقر للأطفال العاملين وأسرهم ومجتمعاتهم، فهم على الأرجح سيكونون فقراء الريف في الغد.

في يوليو/تموز 2019، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2021 "السنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال". تمثل هذه المشاورة الإلكترونية واحدة من الفعاليات العديدة التي ستنظمها منظمة الأغذية والزراعة للاحتفال بالسنة الدولية والمساهمة في التحرك نحو تحقيق الغاية 8-7 من أهداف التنمية المستدامة بحلول 2025.

سيتم عقد المشاورة الإلكترونية لمدة ثلاثة أسابيع، من 27 أبريل/نيسان إلى 18 مايو/آيار. وسنستفيد من تعليقاتك ومدخلاتك في تحديد وتوثيق الممارسات الجيدة والواعدة التي يمكن استكشافها من خلال الأبحاث القائمة على الأدلة وتكرار التجارب. وسيتم تعزيز نتائج هذه المشاورة على نطاق واسع طوال السنة الدولية وما بعدها.

*غالبًا ما تستدعي الحاجة اتباع نهجًا شاملا متعدد القطاعات[[1]](#footnote-1) لمعالجة مشكلة عمل الأطفال في الزراعة. نعرض فيما يلي بعض المجالات العديدة التي يمكن أن تساعد في حل المشكلة في القطاع الريفي. وتنطبق الأسئلة التالية على جميع القطاعات الفرعية* الزراعية (إنتاج المحاصيل، ومصائد الأسماك، وتربية الأحياء المائية، والثروة الحيوانية والغابات). ومن أمثلة أصحاب المصلحة في القطاع الزراعي على سبيل المثال لا الحصر: وزارات الزراعة، ووكلاء ومسؤولي الإرشاد الزراعي، ومنظمات المنتجين والتعاونيات الزراعية، ومنظمات العمال، وكذلك المزارعين على مستوى المجتمع المحلي.

إرشادات حول المدخلات

* يُرجى مشاركة دراسات الحالة والخبرات والمعلومات حول فعالية السياسات والاستراتيجيات ذات الصلة بكل سؤال وكيفية تنفيذها والتحديات التي قد تستمر.
* لا تتردد في اختيار سؤال (أسئلة) يمكنك المشاركة فيه بأفضل خبرات ومدخلات وتجارب. ولا داعي لتناول جميع الأسئلة.
* عندما تُجيب عن السؤال، يرجى الإشارة في عنوان مساهمتك إلى رقم السؤال والمجالات المواضيعية التي تساهم فيها (مثال: سؤال (1): سياسات الأمن الغذائي والتغذية"، "مثال لسياسة تحسين حياة صائدي الأسماك، والحد من عمالة الأطفال، وما إلى ذلك").
* يرجى محاولة مراعاة منظور المساواة بين الجنسين إلى أكبر حد ممكن عند كتابة مساهمتك: (أ) هل تركز هذه السياسة أو الاستراتيجة أيضًا على دور المرأة؟، و(ب) هل تضع السياسة أو البرنامج في الاعتبار الاختلافات في المهام والأخطار وأعمار الفتيات والفتيان في عمالة الأطفال؟

**موضوعات للمناقشة**

1. الجوع وسوء التغذية: في بعض الظروف يعمل الأطفال حتى يتمكنون من تلبية احتياجتهم الغذائية.

كيف تناولت سياسات وبرامج الأمن الغذائي والتغذية (مثل الوجبات المدرسية، وبرامج التغذية المدرسية، والحدائق المحلية، وغيرها) قضية عمالة الأطفال، وماذا كان دور أصحاب المصلحة الزراعيين في هذه العملية؟

1. يمكن أن يؤدي تغير المناخ والتدهور البيئي إلى تكثيف العمل الزراعي وعدم إمكانية التنبؤ بالدخل، وهو ما قد يؤدي بدوره إلى إشراك الأطفال في العمل لتلبية الطلب على العمالة ودعم أسرهم حتى تتمكن من التغلب على نقاط ضعفها التي تجعلها عرضة للتأثر بالمخاطر.

ما الحالات التي تتطلب مشاركة أصحاب المصلحة الزراعيين في السياسات أو البرامج المناخية؟[[2]](#footnote-2) (إزالة الغابات، وتدهور التربة، وندرة المياه، والحد من التنوع البيولوجي)؟ وأين ثبتت فعالية هذه السياسات أو البرامج في علاج قضية عمالة الأطفال؟

1. الزراعة الأسرية

من الصعب تناول قضية عمالة الأطفال في الزراعة الأسرية عندما يكون المزارعون الأسريون هم الأكثر تضررًا من الفقر ومواطن الضعف، وعندما يواجهون مخاطر اقتصادية ومالية واجتماعية وبيئية شديدة. ما هي السياسات والاستراتيجيات الزراعية ذات الصلة بالزراعة الأسرية التي أدت إلى الحد من عمالة الأطفال في الزراعة؟

1. الابتكار: يحتاج العمل الزراعي إلى العمالة الكثيفة، وهو عملٌ شاقٌ يتطلب قوى عاملة إضافية، والتي لا تتوافر دائمًا أو لا يمكن دفع أجورها. ما هي السياسات أو البرامج ذات الصلة بممارسات توفير العمالة والميكنة والابتكار والرقمنة التي أدت إلى الحد من عمالة الأطفال في الزراعة؟ وماذا كان دور أصحاب المصلحة الزراعيين في هذه العملية؟

1. الاستثمارات العامة

أين وكيف كانت الاستثمارات العامة في القطاع الزراعي مراعية لقضية عمالة الأطفال؟ وماذا كان دور أصحاب المصلحة الزراعيين في هذه العملية؟

1. التركيز على سلاسل الإمدادات الداخلية: *يحظى* *القضاء على عمالة الأطفال في سلاسل الإمدادات الزراعية العالمية بمزيد من الاهتمام والتمويل مقارنةً بسلاسل الإمدادات الزراعية الداخلية والمحلية، إلا أن هناك إجماع كبير على عمل عدد أكبر من الأطفال في السلاسل الداخلية والمحلية.*

*ما هو نوع السياسات والاستراتيجيات الزراعية التي من شأنها أن تساعد في التعامل مع قضية عمالة الأطفال في سلاسل الإمدادات الزراعية الداخلية والمحلية؟ هل تم تقييم جانب عدم المساواة بين الجنسين في سلاسل الإمدادات الزراعية الداخلية و/أو المحلية من حيث ربط أثرها على عمالة الأطفال؟*

1. السياسات والاستراتيجيات الشاملة:
* في العديد من السياقات، لا يستفيد العمال الزراعيون من نفس حقوق العمل التي تكفلها القطاعات الرسمية الأخرى*. أين وكيف امتثل أصحاب المصلحة الزراعيين لقانون العمل من أجل النجاح في تحسين ظروف العمال الزراعيين، وبالتالي المساعدة في الحد من ضعف الأسر التي تدفع بأطفالها إلى العمل؟*
* *ما هي الظروف التي دفعت بأصحاب المصلحة في قطاعي الزراعة والتعليم للتعاون معًا في صياغة وتنفيذ سياسات أو برامج خاصة بالتعامل مع قضية عمالة الأطفال في الزراعة على نحو يضمن إتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال للالتحاق بمؤسسة تعليمية جيدة وميسورة التكلفة في المناطق الريفية؟ وهل نجحت هذه العملية؟ وما هي التحديات الرئيسية التي اعترضت تنفيذها؟*
* يمكن أن تكون الحماية الاجتماعية في المناطق الريفية آلية لتقديم الدعم للأسر الضعيفة والتعامل مع قضية عمل الأطفال في الزراعة*. هل هناك أي أمثلة على أنظمة الحماية الاجتماعية التي تعالج مواطن الضعف التي تعاني منها العمالة المهاجرة في قطاع الزراعة، حيث أن تتبع تحركاتهم يمثل تحديًا خاصًا يُعرض الأطفال لمخاطر الاستغلال بمختلف صوره؟*

لمزيد من المعلومات حول عمل الأطفال في الزراعة، يُرجى زيارة الرابط التالي: [www.fao.org/childlabouragriculture/ar](http://www.fao.org/childlabouragriculture/ar)

نشكركم على مساهمتكم القيمة،

أنطونيو كوريا دو برادو

مدير السياسات الاجتماعية والمؤسسات الريفية بالإنابة

1. انظر بيان ورشة العمل الإقليمية الإفريقية للنقابات التجارية للعمال الريفيين ومنظمات صغار المنتجين لتبادل الخبرات حول "تنظيم فعاليات لمكافحة عمل الأطفال" 2017، [↑](#footnote-ref-1)
2. على سبيل المثال، من المهام المعتادة التي يقوم بها الأطفال الصغار جمع المياه والري، وقد تنطوي هذه المهام على حمل أوزان ثقيلة ومنعهم من الذهاب إلى المدارس. [↑](#footnote-ref-2)